وارسو.. إخفاق المشروع الأميركي الإسرائيلي

د. قحطان السيوفي

مؤتمر وارسو الذي دعت له الولايات المتحدة الأميركية في بولندا عنوانه «تعزيز الأمن والاستقرار بالشرق الأوسط والتصدي للممارسات الإيرانية» بحضور ممثلين عن نحو ٦٠ دولة وشارك فيه وزراء خارجية عشر دول عربية ورئيس حكومة الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، شكل مرحلة جديدة من محاولات التطبيع العلني بين بعض حكام العرب وإسرائيل وهذه المرة الأولى التي يشارك فيها مسؤول صهيوني كبير ومسؤولون عرب في مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط منذ مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، الهدف الأول من المؤتمر أخفق في تشكيل جبهة إقليمية دولية ضد إيران، وتحول إلى مؤتمر تطبيعي، بالظهور العلني السافر للتطبيع بين العرب و«الكيان الإسرائيلي»، بهدف الاعتراف بالوجود الإسرائيلي كأمر واقع علناً. وكان حديث نائب الرئيس الأميركي مايك بنس بأن السعودية والإمارات والبحرين تتقاسم الخبز مع إسرائيل، هو دليل واضح على هوية المؤتمر.

ترامب ونتنياهو سعى من خلال عقد المؤتمر الدولي لتشكيل جبهة إقليمية دولية لمواجهة إيران، لكنهما فشلا لعدم تجانس المواقف بين الدول الأوروبية المجتمعة في وارسو بالنسبة لإيران وبرنامجها النووي، والحضور الضعيف من دول أوروبية كألمانيا وفرنسا وإيطاليا.

إن تحول المؤتمر من تشكيل جبهة ضد إيران إلى التطبيع العربي يساعد نتنياهو واليمين الإسرائيلي المتطرف في الانتخابات القادمة. وتوجهات المؤتمر ضد طهران أثارت حماس دول خليجية للمشاركة في المؤتمر كحجة تبريرية للتطبيع مع إسرائيل، ضد ما يطلق عليه «الخطر الإيراني».

المؤتمر يأتي في إطار تمرير صفقة القرن الأميركية، حيث يشارك عرابها (كوشنر) صهر ومستشار الرئيس ترامب، التي تهدف إلى طمس القضية الفلسطينية وشرعنة الكيان الصهيوني ودمجه في المنطقة، عبر تشكيل حلف أميركي عربي صهيوني، لمواجهة العدو الوهمي ممثلا بإيران.

مؤتمر «وارسو» ظهر كمحاولة لتشكيل دعاية انتخابية لقاتل الأطفال نتنياهو بتحقيقه اختراقاً في التطبيع مع بعض الدول العربية. رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني قال: إن رعاية واشنطن لمؤتمر ضد إيران تعني إخفاق سياسة العقوبات الأقسى في التاريخ، وتدل على العجز واليأس.

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وصف المؤتمر بأنه تعبير عن اليأس السياسي، واعتبر، أن مؤتمر وارسو «مسعى جديد تبذله الولايات المتحدة في إطار هوسها الذي لا أساس له إزاء إيران. وأن مؤتمر وارسو ولد ميتاً».

وزير الخارجية الأميركي في ختام أعمال المؤتمر كشف المستور بقوله: إن لقاء القادة الإسرائيليين والعرب في الغرفة نفسها ليلة أمس شكّل يوماً تاريخياً، نائب الرئيس الأميركي مايك بنس انتقد في كلمته موقف حلفاء واشنطن الأوروبيين من الاتفاق النووي الإيراني قائلاً: إن الآلية التي وضعها الاتحاد الأوروبي لتسهيل التجارة مع إيران هي مسعى لكسر العقوبات الأميركية على النظام الإيراني.

المتحدث باسم الخارجية الأميركية قال: ما فرضه ترامب من عقوبات على طهران يعادل تحركات أوباما في ٨ سنوات.

السلطة الفلسطينية رفضت حضور المؤتمر واعتبرت أن العنصر المركزي في عدم الاستقرار بالمنطقة هو الاحتلال الإسرائيلي، ولا أمن ولا استقرار قبل زوال الاحتلال الإسرائيلي.

روسيا رفضت حضور هذا المؤتمر واعتبرته خطوة عدائية ضد إيران، وليس من أجل مناقشة حلول قضايا الشرق الأوسط وقال مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا إن مؤتمر وارسو سيضر بأمن الشرق الأوسط والمحاولات لتشكيل تحالفات عسكرية سياسية معينة في المنطقة تعتبر غير بناءة، وقال: إن المؤتمر سيعجز عن تحقيق الأمن في الشرق الأوسط بسبب عجزه عن مناقشة النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وأن محاولات خلق نوع من التحالفات العسكرية في المنطقة عبر عقد مؤتمرات والتركيز على توجه أحادي مرتبط بشكل واضح بإيران ستكون نتائجه عكسية تجارب الماضي والحاضر، وتشير إلى أن كل مكان تدخله أميركا يتحول إلى بؤرة اقتتال وحرب وفتنة ودمار، في اليابان استخدمت واشنطن الأسلحة النووية والكيميائي ضد الشعب الفيتنامي، وما حدث في العراق وليبيا واليمن وفي سورية.

بررت مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني عدم حضورها بارتباطها بالتزامات مسبقة وحتى مضيفة المؤتمر بولندا، أكدت أنها لا تزال ملتزمة موقف الاتحاد الأوروبي الداعم للاتفاق النووي مع إيران.

استطاعت فرنسا وألمانيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي إنشاء نظام للتعامل المالي مع إيران من أجل تفادي العقوبات الأميركية، وهذه الخطوة أيضاً أفشلت الخطة الأميركية والإسرائيلية في عزل إيران وحصارها اقتصادياً.

يرى محللون أن الولايات المتحدة تهدف إلى تحقيق عدة مكاسب من المؤتمر، أولها الضغط على إيران وحصارها، وإشراك إسرائيل في أعمال المؤتمر لفرض الكيان الصهيوني كلاعب رئيس على الساحة في مواجهة النفوذ الإيراني. فشلت الولايات المتحدة في التجييش ضد إيران؟ وكل السياسات الأميركية على مدى أربعين عاماً، من حرب اقتصادية ضد إيران وحرب نفسية وحرب بالوكالة وحرب السنوات الثماني كلها فشلت، لذا جاء الأميركي بهذا المؤتمر الذي يشبه السيرك التهريجي، وذهب إلى هذا النوع من المؤتمرات، عله يعوض عن فشله.

مؤتمر وارسو ولد ميتاً، وأكثر من عشرين دولة كبيرة ومهمة رفضت الدعوة لحضور هذا المؤتمر، أما الدول المتبقية التي شاركت كان مستوى تمثيلها متدنياً جداً، لذلك لم تأت النتائج كما تريد الولايات المتحدة، أمام صلابة الموقف الإيراني السياسي والعسكري. فشل المؤتمر بتمرير فكرة ما يعرف بـ«الناتو العربي» لمواجهة إيران، وهي مبادرة أميركية طرحت عام ٢٠١١ وتجددت عام ٢٠١٥ لتشكيل حلف أمني عربي لـ«التصدي لإيران».

مؤتمر وارسو ذو الهندسة الأميركية بشكله الحالي هو التفاف على قرارات الشرعية الدولية، بل هو إعلان حرب عليها، وهو مكافأة لدولة الاحتلال على احتلالها للأراضي الفلسطينيّة والعربية وهو شكل من أشكال التخبط السياسي لإدارة الرئيس ترامب، في سياق إستراتيجية أميركية لتصفية القضية الفلسطينية وهي محاولات يائسة لإظهار إيران كعدوة العرب، وأن إسرائيل دولة جارة محبة للسلام، بينما هي دولة عنصرية زُرعت في قلب الوطن العربي لضرب ومنع قيام أي مشروع نهضوي عربي، تحتل بالقوة أراضي الغير وتدير الظهر للشرعية الدولية وللمجتمع الدولي.

إخفاق المؤتمر الأميركي الإسرائيلي في وارسو، هو وصمة عار للحكام العرب الذين شاركوا فيه، ولن تكون نتائجه أفضل حالاً عن نتائج مؤتمر جنيف للسلام الذي عقد عام ١٩٧٣ من دون مشاركة الفلسطينيين.

قاطنو «الهول» ضحايا للحرائق والابتزاز!

الوطن

أصيب نحو ١٦ شخصاً من قاطني «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي الخاضع لسيطرة «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، أمس، من جراء انفجار اسطوانات غاز تسبب بحرائق كبيرة، وسط امتناع اللجان المعينة من قبل الأمم المتحدة عن تقديم المساعدات لقاطنيه!

وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس أن عدد المصابين جراء انفجار اسطوانات غاز في المخيم ليلة الأحد الإثنين، وصل لنحو ١٤ مصاباً. ولفت إلى أن انفجار الاسطوانات تسبب بنشوب حرائق كبيرة في المخيم، إضافة إلى وقوع إصابات جراء الحرائق والدخان المنبعث منها، حيث عمد «الهلال الأحمر الكردي» إلى إسعاف المصابين وتقديم الإسعافات لهم.

من جانبها، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن «الهلال الأحمر الكردي»، أن فرقه الطبية في المخيم ومدينة الحسكة استطاعت إجلاء ١٦ مصابا من عاملين وحراس إلى مشافي مدينة الحسكة بعد إصابتهم بحروق بسبب اندلاع حريق عقب انفجار في مستودعات الغاز المنزلي، مشيراً إلى تدخل ٣ سيارات إطفاء للسيطرة على الحريق.

وعزا «الهلال الأحمر الكردي» سبب الانفجار إلى تسرب الغاز في أحد مستودعات أسطوانات الغاز.

واعتبر «المرصد» أن الحادثة زادت من مأساة نحو ٤٤٥٠٠ بين نازح ولاجئ إلى هذا المخيم، وهم ٥٨٩٥ عائلة نازحة يبلغ عددهم ٢١٨٩١ شخصاً و٥٩٣٠ عائلة لاجئة ويبلغ عددهم ٢٢٥٣١ شخصاً.

ولفت إلى تزايد أعداد الأشخاص الذين يفارقون الحياة بشكل كبير، نتيجة التقصير الكبير في الرعاية الطبية والإشراف الصحي على الحالات المرضية، إضافة لتردي الأحوال الجوية وقلة المساعدات وانعدامها في بعض الأحيان، ونقص العلاج اللازم وقلة الغذاء المقدم من قبل المنظمات المشرفة على المخيم.

وأوضح، أن عدد الوفيات في المخيم ارتفع إلى ٤٥ حالة معظمهم من الأطفال، فارقوا الحياة نتيجة أوضاع إنسانية ومعيشية سيئة، وأضاف: «القسم الأكبر منهم فارق الحياة نتيجة أمراض تزايدت مضاعفاتها خلال رحلة الوصول إلى مخيم الهول».

وكشف أن تزايد أعداد الوفيات أشعل استياء النازحين ونقل عنهم: أن «الأمم المتحدة هي المسؤولة عن وفاة أطفالهم وذويهم، وهي من تتحمل المسؤولية الأولى عن كل هذا التقصير من خلال منظماتها المرتشية التي تعمد لإهانة النازحين، فيما تكتفي المنظمات الدولية بالبيانات الإعلامية التي تضفي لها نقاطاً على الساحة الإنسانية الدولية» على حد قول «المرصد».

وذكر «المرصد»، أن «النازحين لا يزالون يعانون من أوضاع إنسانية مأساوية في داخل المخيم، نتيجة امتناع اللجان الموجودة داخل المخيم والمعينة من قبل الأمم المتحدة ومفوضية اللاجئين، عن تقديم المساعدات، وتعمدها تلقي الرشاوى، مقابل توزيع المعدات والخيم والمساعدات الموجودة والمكدسة في مخازن المفوضية والأمم المتحدة».

وتوفي ٤ أطفال الجمعة أثناء نقل ٣ آلاف مدني من دير الزور بوساطة شاحنات إلى «مخيم الهول». وسبق لـ«المرصد» أن تحدث الأسبوع الماضي عن اجتماع بين لجنة من الأمم المتحدة ولجنة من «إدارة المخيمات» ومن «مخيم الهول» التابعين لـ«قسد»، وتم إطلاع اللجنة على الأوضاع والمعلومات، حول إنشاء مخيم في منطقة الصور بريف دير الزور الشمالي، بمساحة نحو ٥٠ دونماً.

ولفت إلى أن عمليات تواصل تجري بين إدارة منظمة «اليونيسيف» ومفوضية اللاجئين وما يسمى «إدارة دير الزور»، للمباشرة بإرسال المساعدات والمواد اللازمة والبدء بإنشاء موقع للمخيم.

الاحتلال الأميركي يستولي على ذهب داعش المسروق

الوطن - وكالات

استولت قوات الاحتلال الأميركي على أطنان من الذهب كانت بحوزة تنظيم داعش الإرهابي في جيبه الأخير في شرق الفرات، كان سرقها من مناطق سيطرته في سورية والعراق، وأنها أعطت جزءاً منها للميليشيات الكردية.

وأكد موقع «باسنيوز» الإخباري الكردي نقلاً عن مصادر، لم يسمها: إن عشرات الأطنان (من الذهب) كانت بحوزة التنظيم في جيبه الأخير في قرية الباغوز في ريف دير الزور، وأصبحت في يد قوات الاحتلال الأميركي.

وقدرت المصادر كمية الذهب بـ٥٠ طناً، تم نقلها من قوات الاحتلال الأميركي إلى خارج سورية عبر القواعد العسكرية لقوات الاحتلال الأميركي.

وسبق أن أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض نقلاً عن مصادر وصفها بـ«الموثوقة»، أن «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا نفذ عمليات نقل عدد من الصناديق من مستودعات تنظيم داعش في المناطق التي كان يسيطر عليها في القطاع الشرقي من ريف دير الزور وانسحب منها نحو جهة مجهولة.

ورجحت المصادر حينها أن تكون الصناديق تحوي كميات الذهب والأموال التي كانت بحوزة التنظيم خلال فترة انحساره وانتهائه في شرق الفرات.

وقبل ذلك ذكر «المرصد» أن المنطقة التي كان يتحصن فيها التنظيم بقادته ومسلحيه، كان فيها نحو ٤٠ طناً من الذهب، إضافة إلى عشرات ملايين الدولارات.

على خط موازٍ، روت طالبة تونسية فرنسية تدعى غالية

عناصر من «قسد» تقوم بتفتيش المدنيين والمشتبه في أنهم منتمون لداعش أمس الأول لمصادرة أي ممتلكات أو ذهب قد يكون بحوزتهم (أ.ف.ب)

بعد مغادرتها قرية الباغوز آخر جيب لتنظيم داعش، في تصريح نقلته وكالة «رويترز» للأنباء، تجربة انضمامها إلى التنظيم، وأكدت أنها لم تندم ولن تعود إلى تونس أو فرنسا. وقالت غالية: إنها انضمت للتنظيم سنة ٢٠١٤ وتزوجت رفيقها السوري في التنظيم، من مدينة اللاذقية، مضيفة: إنها لا تعرف ماذا حدث لزوجها بعد أن سافر معها للقرية التي تقع قرب الحدود العراقية.

وأضافت غالية التي لم يكن يرافقها سوى طفليها لدى عبورها من نقطة تفتيش على مشارف الباغوز يوم الجمعة الماضي: إن أرض الله واسعة، أهم شيء أني لن أعود إلى فرنسا ولا إلى تونس»، مشيرة إلى أن حياتها كانت «مستحيلة» في البلدين بسبب قرارها ارتداء النقاب.

وتحدثت بإعجاب عن المجموعة الأخيرة التي تعيش في «محنة» داخل الجيب الأخير لداعش، وقالت: «في الباغوز، تعلمت كل مبادئ الحياة تقريباً، خاصة في الفترة الأخيرة» على حد زعمها.

وذهبت غالية إلى سورية مع والدتها ثم انضمت لداعش، متأثرة بمقطع فيديو دعائي للتنظيم.

وفي السياق، أفادت قناة «سكاي نيوز»، أن والد شميمة بيغوم البريطانية الملقبة «عروس داعش» انقلب على ابنته، رافضاً عودتها إلى بريطانيا، بعدما خرجت بتصريح إلى وسائل الإعلام، قالت فيه: «إنها خائفة على مستقبلها وتريد العودة إلى وطنها».

وانضمت بيغوم (١٩ عاماً) إلى داعش في سورية قبل نحو ٤ سنوات، لكنها باتت اليوم حديث وسائل الإعلام، بعدما خرجت بتصريحات أكدت فيها «أنها لا تشعر بالندم على قرار الانضمام إلى التنظيم المتطرف، لكنها تريد الآن العودة إلى الوطن، لأنها حامل في شهرها التاسع».

وواجهت وزارة الداخلية البريطانية هذه التصريحات بالرفض، وقالت: إنها «سحبت الجنسية من بيغوم الملقبة بعروس داعش».

وتعيش الفتاة الشابة، حالياً، في «مخيم الهول» في شمالي شرقي سورية، بعدما هربت من آخر جيب لداعش في بلدة الباغوز.

ووفق ما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن والد شميمة بيغوم، أحمد علي (٦٠ عاماً)، يؤيد قرار الحكومة البريطانية، وقال: «ليست لدي أي مشكلة بهذا الخصوص».

قبل انطلاقها.. رئيس الوزراء التشيكي يؤكد إخفاق أوروبا في سورية

القمة العربية الأوروبية.. كثير من الدول المشاركة داعمة للإرهاب!

وكالات

وجه رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيش، رسالة قوية للمشاركين في القمة العربية الأوروبية في شرم الشيخ قبل انطلاقها، بالتأكيد أن أوروبا فشلت في التعامل مع الوضع في سورية الغائبة عن القمة، في حين مر المشاركون مرور الكرام على الإرهاب الذي يضرب فيها وكان لمشاركين في القمة دور كبير فيه.

وانطلقت أمس أول قمة عربية أوروبية في منتجع شرم الشيخ المصري لبحث الإرهاب واللجوء، في ظل غياب سورية التي تعاني من الإرهاب، وذلك بعد أيام على إخفاق اجتماع بروكسل الذي عقد الشهر الجاري، في الوصول إلى توافق عربي أوروبي. وخلال مؤتمر صحفي قبل مغادرته لحضور القمة، قال رئيس الوزراء التشيكي بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء: في الواقع نحن، تركنا مواقفنا في سورية. من وجهة نظر السياسة الدولية، فشلنا في التعامل مع الوضع في سورية، لم نتمكن من تحقيق نفوذنا. تراكمت الكثير من المشاكل، هذه هي القمة الأولى لأوروبا والجامعة العربية، من الجيد أننا سنجلس على الطاولة نفسها».

ويفترض، أن يتم التركيز خلال القمة التي تستمر يومين على الملفات الإقليمية ومن بينها سورية واليمن وليبيا والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، والهجرة والإرهاب، علماً أن الكثير من الدول الإقليمية والأوروبية المشاركة في هذه القمة ساهمت في دعم الإرهاب في سورية وتدفع باتجاه عدم عودة المهجرين السوريين إلى بلادهم رغم استقرار الوضع في أغلبية المناطق السورية.

الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط وفي كلمته لم يخرج عن العموميات المعتادة فيما يتعلق بالأزمة السورية واكتفى بالإشارة إلى أن «النزاعات المسلحة» في سورية وليبيا واليمن، التي تفرز أزمات، لا يمكن أن تحل عسكرياً، بحسب مواقع إلكترونية.

وبينما تواصل العديد من الدول الإقليمية والغربية دعم الإرهاب وتعوق الجهود المبذولة لإيجاد حل سلمي في سورية قال أبو الغيط: إنه «يجب تكثيف الجهود للحل السلمي لغلق الباب أمام الإرهاب». من جانبه، أقر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في كلمته بتقصير الدول العربية والأوروبية فيما يتعلق وبحل الأزمات في المنطقة، ونقلت مواقع إلكترونية عنه قوله: إن «النزاعات في سورية وليبيا واليمن وسائر المناطق الأخرى، التي تشهد نزاعات، لا يمكن إلا أن تمثل تقصيراً ستسألنا عنه الأجيال القادمة».

من جانبها ذكرت وكالة «أ ف ب» أن مسؤولاً في الاتحاد الأوروبي، اعتبر أن هذه القمة الأولى من نوعها بين الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي تزداد أهميتها مع خروج الولايات المتحدة من منطقة الشرق الأوسط، فيما تقوم روسيا والصين بتوغلات فيها، وزعم بالقول: «ليست (التوغلات الروسية الصينية) بالضرورة في صالحنا».

وقال مسؤول أوروبي آخر، وفق «أ ف ب»: «لا نريد أن تملأ روسيا والصين هذا الفراغ (الذي ستتركه الولايات المتحدة)»، مشيراً إلى أن الأوروبيين يرون في هذه القمة فرصة للمحافظة على مصالحهم الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية. ووفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، فإن ٢١ دولة عربية تشارك القمة في ظل تجميد عضوية سورية في الجامعة العربية، على حين يشارك ٢٨ مسؤولاً أوروبياً بين رئيس ورئيس حكومة، ووزير خارجية، بخلاف مسؤولين بالاتحاد الأوروبي، ومن أبرز الغائبين الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون.

ومن أبرز المشاركين من القادة الأوروبيين، المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، ورئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، بالإضافة إلى دونالد توسك، رئيس المجلس الأوروبي، ومسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد فيديريكا موغيريني. وبعد الجلسة الافتتاحية لأعمال القمة، عقدت جلسة مفتوحة بين المشاركين فيها، تناولت تعزيز الشراكة العربية الأوروبية وسبل التعامل المشترك مع التحديات العالمية، بحسب «الأناضول».

وتتواصل الجلسات اليوم، بجلسة حوار تفاعلي مغلقة بين الجانبين، وتنتهي القمة بمؤتمر صحفي يتلى فيها البيان الختامي.

الميليشيا اشتكت كثرة الخارجين من الباغوز.. وطالبت بمساعدة لتحمل عبئهم

تحت أعين «قسد» وأنقرة.. عشرات الدواعش وصلوا إلى تركيا!

الوطن - وكالات

فيما اشتكت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» من عبء العدد الكبير للخارجين من جيب تنظيم داعش الإرهابي الأخير شرق الفرات، وصل عشرات من هؤلاء إلى الأراضي التركية، عبر مناطق سيطرة «قسد» وميليشيات نظام أردوغان!. وقالت وكالة «أ ف ب» للأنباء: إنه في وقت يزداد العبء على «قسد»، مع ارتفاع أعداد الخارجين من جيب تنظيم داعش شرق الفرات وبينهم عدد كبير من المواطنين الأجانب من جنسيات مختلفة، جددت «قسد»، دعوتها إلى الدول المعنية استعادة مواطنيها وتحمل مسؤولياتها تجاههم.

وذكرت «أ ف ب» أن «قسد»، أجلت منذ الأربعاء أكثر من خمسة آلاف شخص، أغلبيتهم نساء وأطفال من عائلات مسلحي داعش، فضلاً عن رجال يشتبه بانتمائهم للتنظيم، في حين لم يخرج منذ مساء الجمعة أي دفعة جديدة من المدنيين.

وكتب مدير المكتب الإعلامي لـ«قسد»، مصطفى بالي، في تغريدة على «تويتر»، وفق «أ ف ب»، «مع فرار آلاف الأجانب من «الخلافة» المتداعية، يصبح العبء علينا أكبر»، وأضاف باللغة الإنكليزية «هذا سيبقى العبء الأكبر علينا إلا إذا تحركت الحكومات (المعنية) وتحملت مسؤولية مواطنيها».

وتقول «قسد»، إنها احتجزت المئات من مسلحي التنظيم الأجانب غير السوريين والعراقيين من جنسيات عدة أبرزها البريطانية والفرنسية والألمانية، وطالبت مراراً الدول المعنية باستعادة مواطنيها، كما طلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الدول الأوروبية قبل أيام استعادة قرابة ٨٠٠ داعشي أجنبي ومحاكمتهم لديها.

من جانبه، أوضح مكتب العلاقات الخارجية في ما تسمى «الإدارة الذاتية» التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي- با يا دا»، بحسب «أ ف ب»، أن «عدد المقاتلين وأفراد عائلاتهم الذي تدفقوا إلينا يزداد بشكل هائل»، وشدد على أنهم لا يستطيعون «تحمل هذا العبء وحدهم»، موضحاً «ليس لدينا البنية التحتية لاستيعاب هذا النزوح الهائل (...) حتى معتقلاتنا لا تستوعب هذا العدد».

في مقابل ذلك، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن أكثر من ٨٥ عائلة من مسلحي داعش خرجت من جيب التنظيم شرق الفرات وتمكنت من الوصول إلى الأراضي التركية بعد رحلة على يد مهربين تلقوا مبالغ طائلة لإيصال هذه العوائل إلى الجانب التركي من الشريط الحدودي، عبر مناطق سيطرة «قسد» ومناطق سيطرة الميليشيات التابعة للنظام التركي، شمال حلب. وبيّن «المرصد»، أن المبالغ التي دفعتها عائلات مسلحي التنظيم تراوحت بين ١٠ آلاف دولار للفرد الواحد وحتى ٥٠ ألف دولار، إذ دفعت عائلة أوزبكية مؤلفة من مسلح في التنظيم وزوجته و٤ من أطفالهما المبلغ الأكبر وهو ٥٠٠٠٠ دولار، للعبور من جيب التنظيم في شرق الفرات نحو الجانب التركي.

في الأثناء، نشر «المرصد»، شريطاً مصوراً يرصد استقدام «التحالف الدولي» ونقله لتعزيزات عسكرية من ريف الحسكة نحو منطقتي عين العرب وعين عيسى في ريفي حلب الشمالي الشرقي والرقة الشمالي الغربي.

إلى ذلك، تمكنت الاستخبارات العسكرية العراقية من إلقاء القبض على مسلح بارز في تنظيم داعش، في مدينة الموصل، يلقب بـ«أمير الغزوات» لكثرة مشاركته في المعارك، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

في الغضون، تسلمت السلطات العراقية دفعة ثانية من مسلحي تنظيم داعش، الذين ألقت «قسد» القبض عليهم شرق الفرات، وفق ما ذكرت شبكة «سكاي نيوز عربية» الإخبارية.

وسلمت «قسد» إلى «التحالف الدولي»، ٢٣١ شخصاً يحملون الجنسية العراقية، كانوا منضوين في صفوف تنظيم داعش، وقام «التحالف» بتسليم هؤلاء إلى الجيش العراقي، وتم نقلهم إلى مقر الاحتجاز مع ١٥١ مسلحاً آخر استلمتهم السلطات العراقية قبل أيام.

وكشف مصدر أمني عراقي، لم يكشف عن اسمه، وفق «سكاي نيوز عربية» أن العراق سيتسلم دفعات أخرى من هؤلاء المسلحين خلال الأيام القليلة المقبلة.

وبحسب وكالة «رويترز»، فإن هذه هي المجموعة الأولى من عدة دفعات بموجب اتفاق أبرم لتسليم ٥٠٢ مسلح عراقي من تنظيم داعش بشكل إجمالي.

بموازاة ذلك، كشفت مصادر عسكرية عراقية في محافظة الأنبار، وفق مواقع إلكترونية، أن الحكومة العراقية أبلغت واشنطن وممثلين عن الميليشيات الكردية رفضها تسلم مسلحين من داعش من غير مواطنيها، إضافة إلى العائلات غير العراقية أيضاً.

«قسد» تعتقل مجموعة من الأشخاص تشتبه في أنهم من مسلحي داعش في بلدة الباغوز أمس الأول (أ.ف.ب – أرشيف)